



النواسخ (كان وأخواتها وإن وأخواتها) وأثرها على الجملة الاسمية

• النواسخ :-

تُعرف النواسخ بأنها ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حكمهما إلى حكم آخر جديد ينسجم مع الوضع الذي جدّ عليهما ومن أنواعها التي سوف نتحدث عنها : كان وأخواتها وإن وأخواتها.

• كان وأخواتها :-

من النواسخ في اللغة العربية وهي أفعال ناقصة، تؤثر على الجملة ... فتدخل هذه الأفعال على الاسم الأول فترفعه ويسمى اسمها، وتنصب الاسم الثاني ويسمى خبرها، وهي: كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ظل، ليس، ما زال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، ما دام

• وتقسم من حيث التصرف إلى ما يأتي :-

• **أفعال تامّة التصرف:** والمقصود بكلمة تامّة التصرف هي الأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر، وهي أصل الباب، وهذه الأفعال كلّها تعمل من غير شروط، ومن أخوات كان تامّة التصرف ما يأتي:

أ- **كان:** تفيد وصف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي، مثل: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا}.

ب- **صار:** تفيد تحول المبتدأ من حال إلى حال آخر، مثل: ما جاء في الحديث: "حتّى إذا صاروا فحمًا".

ت- **أصبح:** تفيد حدوث الخبر في وقت الصباح، مثل: {فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا}.

ث- **أضحى:** تفيد حدوث الخبر في وقت الضحى، مثل: "أضحى التّنائي بديلاً من تّدانينا ** وناب عن طيب لُقيانا تجافينا".

ج- **أمسى:** تفيد حدوث الخبر في وقت المساء، مثل: "تبا لمن يمسى ويصبح لاهياً ** ومرامه المأكول والمشروب".

ح- **بات:** إفادة حدوث الخبر في وقت الليل، مثل: {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا}

خ- **ظل:** تفيد الاستمرار، مثل: {فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}

- **أفعال ناقصة التصرف:** هي الأفعال التي لا يأتي منها إلا المضارع والماضي، وهي أربعة: زال، انفك، فتي، برح، ويشترط في عملها أن تسبق بأداة نفي أو نهي أو دعاء
 - أ- ما برح: يفيد الاستمرار، مثل: {لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ}
 - ب- ما فتي: يفيد الاستمرار، مثل: {تَاللَّهِ تَفْتًا تَذُكُرُ يُوسُفَ}
 - ت- ما زال: يفيد الاستمرار، مثل: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}
 - ث- ما انفك: يفيد الاستمرار، مثل: "والدهرُ كالبحرِ لا ينفكُ ذا كدرٍ ** وإنما صفوه بينَ الوري لمع"

- **أفعال لا تتصرف بأي حال:** هي الأفعال التي لا يأتي منها إلا صيغة واحدة وهي صيغة الماضي، وهي
 - أ- ليس: يعمل من غير شرط من حيث العمل، ويفيد النفي، مثل: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ}.
 - ب- دام: يُشترط في عمله أن يسبق بـ "ما" المصدرية الظرفية، "ما دام" مثل: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}.

🚩 الأمثلة التوضيحية مع الإعراب :

لاحظ إعراب الجمل الاسمية التالية قبل دخول كان وأخواتها، ثم بعد دخول كان وأخواتها.

كان البستان مثمرًا	البستانُ مثمر
كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح	البستان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
البستان: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة	
نور: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة	مثمر: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة



• إن وأخواتها :-

من النواسخ في اللغة العربية من الحروف، وهي ستة أحرف: **إِنَّ، أَنْ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ**، تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل **إن** وأخواتها فيها عكس عمل **كان** وأخواتها فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى اسمها، وتسمى بالحروف المشبهة بالفعل لفتح أواخرها جميعاً كالماضي المبني على الفتح، ولاشتمالها على معنى الفعل في كل واحدة منها، وفي هذه الفقرة حديث عن **إن** وأخواتها مع ذكر عملها ومثال على كل واحدة :

- أ- **إِنَّ**: تفيد التوكيد، مثل: {فَإِنَّهُ آتِمُّ قَلْبُهُ}.
- ب- **أَنَّ**: تفيد التوكيد، مثل: {اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.
- ت- **لَكِنَّ**: تفيد الاستدراك، مثل: {وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}.
- ث- **كَأَنَّ**: تفيد التشبيه المؤكد، مثل: {كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.
- ج- **لَيْتَ**: تفيد التمني، مثل: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}.
- ح- **لَعَلَّ**: تفيد الرجاء، مثل: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

✚ الأمثلة التوضيحية مع الإعراب :

لاحظ إعراب الجمل الاسمية التالية قبل دخول **إن** وأخواتها، ثم بعد دخول **إن** وأخواتها.

إن العلم نور	العلم نور
إن: حرف توكيد ونصب	العلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
العلم: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة	نور: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
نور: خبر إن منصوب، وعلامة رفعه الضمة	